

د. ديفيد دي سيلفا، أبوكريفا، المحاضرة الثانية نظرة فاحصة: إسدراش الأول، بن سيرا، المكابيين الأول والثاني

ديفيد دي سيلفا وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة الثانية، نظرة فاحصة: إسدراش الأول، بن سيرا، المكابيين الأول والثاني.

في هذه المحاضرات والعديد من المحاضرات التالية، سوف نعمل معًا من خلال جميع كتب الأبوكريفا.

في هذه السلسلة، سأتابع ترتيبًا غير تقليدي بدلاً من الترتيب النموذجي للطبعة المطبوعة. سنركز أولاً على تلك النصوص التي تنشأ في أرض إسرائيل أو تتخذها موقعًا أساسيًا لها إلى حد ما. وبعد ذلك، سننتقل إلى تلك النصوص التي تركز أكثر على حياة اليهود خارج إسرائيل.

في هذا العرض، سنبدأ بإسدراش الأول. أولاً، يقدم لنا إسدراش نسخة بديلة من الأحداث التي قد نقرأ عنها في أخبار الأيام الأول القانوني، 35 إلى 38، وكتاب عزرا القانوني، والمواد الموجودة في نحميا 8. ويبدو كما لو أن بعض المؤلفين قد أخذ المادة من هذه الإصدارات الأقدم والأكثر شهرة ونسجتها معًا من خلال إعادة سرد القصة. في النسخة التي لدينا في إسدراش الأول، نبدأ في السنة الثامنة عشرة من حكم الملك يوشيا.

ننتقل من هناك عبر الغزو البابلي، ونقدمه سريعًا إلى مرسوم كورش بالسماح للمسيبين من يهوذا بالعودة إلى الأرض. وبعد ذلك ننتقل إلى مرسوم داريوس بإعادة البناء، لتحقيق نيته في إعادة بناء الهيكل. ثم، أخيرًا، ركز على إصلاحات عزرا، وقراءة التوراة، وإنشاء محاكم قانونية بناءً على تشريعات التوراة، والأكثر تأثيرًا، تطهير الشعب من خلال الطلاق والطلاق من الزوجات والأطفال غير اليهود. لمثل هذه النقابات

الآن، هناك بعض الاختلافات المهمة بين إسدراش الأول والقصة القانونية كما تتكشف في النصوص التي من الواضح أن المؤلف First Esdras ذكرتها سابقًا. والجدير بالذكر أن هناك تسلسلاً مشوشًا للأحداث في كان بحاجة إلى محرر لأن هذا النوع من المقالات يقفز من الصفحة إلى القارئ

نتخذ عدة خطوات إلى الوراء ونتحرك للأمام مرة أخرى على نفس الأرض عند نقطة أو نقطتين. ويبدو أن هذا مقارنة بنسختنا First Esdras مرتبط برغبة المؤلف في الارتقاء بشخصية زربابل. ما هو الأكثر تميزًا في الأساسية من القصة هو إضافة مسابقة الحراس الشخصيين الثلاثة

هذا نوع من حكاية البلاط، حكاية البلاط التي تدور أحداثها في الشتات والتي ليس لها مثل في كتبنا المقدسة. في هذه القصة، تتم مراقبة الملك داريوس أثناء نومه من قبل حراسه الشخصيين، ويشعر حراسه الشخصيون بالملل. لذلك يقترحون مسابقة فيما بينهم

وهم في الواقع لم يحصلوا على إذن داريوس، لكن نتيجة المسابقة هي، دعونا نجري هذه المسابقة، ومن يفوز، الملك داريوس سيعطيه كل ما يطلبه. مسابقة رائعة يمكنك إجراؤها أثناء نوم رئيسك. لذا، تتضمن المسابقة أفضل إجابة على السؤال: ما هو الأقوى؟ ما هي أقوى قوة في المجتمع البشري؟ وهكذا، يضع كل من الحراس الشخصيين إجابته على قصاصة من ورق البردي تحت وسادة داريوس

لذا، تخيل دهشته عندما يستيقظ ويكتشف أن هناك مجموعة من كعكات الحظ تحت وسادته. ثم يُسمح للملك بالمشاركة في المسابقة ويقرأ الإجابات. يقول الحارس الشخصي الأول أن الملك هو الأقوى

حسناً، حسناً، الإطراء أحياناً سيوصلك إلى مكان ما. وبعد ذلك، يشرح الحارس الشخصي سبب كون الملك الأقوى. وهو يسحب الأسباب الواضحة

الجيوش تتحرك بأمره، يادا، يادا، يادا. يقترح الحارس الشخصي الثاني أن النبذ هو الأقوى لأنه يتمتع بسلطة حتى على الملك. يقترح عليه الحارس الشخصي الثالث أولاً أن يغش؛ يضع إجابتين

يقترح أولاً أن النساء هن الأقوى لأننا رأينا جميعاً ما يمكن أن تفعله محظية معينة مع الملك ونوع من إزالة التاج من رأسه وصفعه على وجهه بشكل هزلي وأشياء من هذا القبيل. ولكن بعد ذلك يقول، حقاً، أقوى شيء هو الحقيقة. الحقيقة هي أقوى قوة في المجتمع البشري

والحقيقة أنه قد يكون لديه أيضاً إحساس أكبر بالنظام الإلهي للكون، وهو أقوى قوة هناك. الآن، في نهاية هذه المسابقة، من الواضح أن الحارس الشخصي الثالث هو الذي يفوز؛ تم الكشف عن أن الحارس الشخصي الثالث هو زربابل. لذلك، ربما تم تقديم قصة مستقلة في الأصل، والفائز في تلك القصة هو زربابل

وماذا يطلب من الملك؟ يطلب من الملك أن ينفذ نيته التي أعلنها في وقت سابق من حكمه لإعادة بناء الهيكل في أورشليم وتكليفه، زربابل، بالذهاب ليرى أن الأمر قد تم. وهكذا، تتقدم القصة الآن مع زربابل على رأسه، يبدو أن الترتيب المرتبك للأحداث هو نتيجة إعادة خلط متعمدة للقصة لإفساح المجال لهذه المنافسة. ولإفساح المجال أمام زربابل في هذه المرحلة، ولإعلانه حقاً باعتباره الشخصية المركزية التي تسير الأمور

إنه يستوعب تمامًا دور نحميا، الذي ننسب إليه الكثير مما فعله زربابل في هذه القصة. ليس من الواضح حقاً سبب ذهاب المؤلف إلى هذا الحد، لكن أحد الاقتراحات هو أنه بما أن زربابل يقع في نسل داود، فقد كانت هذه طريقة المؤلف لإثبات ذلك من خلال ترميم أورشليم وهيكلها، على الرغم من أن النظام الملكي لم يكن كذلك. بعد استعادة بيت داود، تحققت وعود الله باستعادة بيت داود في صعود زربابل وفي تحقيق هذا السليل من داود. وما نلاحظه أيضاً في قصة إسدراس الأول هو التركيز بشكل أكبر على الهيكل ونشاطه وتقويمه الليتورجي

على عكس نظيره الكتابي، عندما تقرأ هذا الكتاب للتو، ستشعر بأن التقويم الليتورجي لمهرجانات عيد الفصح ومهرجانات المقصورات، وكلاهما يظهر مرتين، يبني العمل ويوفر حقاً الإيقاع الأساسي للحياة اليهودية وحتى اليهودية. تاريخ. هناك أيضاً ارتفاع أكبر في شخصية عزرا، الذي لم يعد مجرد كاهن بل رئيس كهنة وإصلاحاته واستعادته للتوراة هي ذروة العمل الحالي لإسدراس الأول. إن عدم ظهور نحميا يؤدي ببساطة إلى رفع مستوى هاتين الشخصيتين، زربابل وعزرا، بشكل كامل

من المحتمل أن يعود تاريخ هذا الكتاب إلى حوالي القرن الثاني قبل الميلاد أو بعد ذلك بقليل. هناك إجماع متزايد بين العلماء على أن هناك أصلاً عبرياً أو آرامياً لها، لكن الآن لدينا فقط مخطوطات باليونانية وترجمات أخرى، ولا يوجد دليل مادي على وجود أصل عبري أو آرامي. يبدو أنها تمتعت بقدر كبير من التقدير في فترة ما بين العهدين باعتبارها رواية بديلة للقصة

على سبيل المثال، يبدو أن يوسيفوس، الذي يعرف بالتأكيد عزرا ونحميا كما نعرف تلك الكتب، يفضل النسخة الموجودة في إسدراس الأول كمصدر له، حيث أنه يروي هذه القصة وأثاره عن اليهود. ومع ذلك فإن الأبيات الأكثر تأثيراً في إسدراس الأول على مر الزمن كانت في الواقع مجرد إجابة الحارس الشخصي الثالث. الحقيقة تنتصر على الجميع، أو بالطريقة التي وضعها لاحقاً في نفس السرد، "عظيمة هي الحقيقة وأسمى من الجميع"، كانت في الواقع شعارات شائعة الاستخدام عبر تاريخ المجتمع الغربي

لا يزال بإمكانك العثور على الكليات التي لديها النسخ اللاتينية من هذه الأقوال على قممها وعلى دروعها. اهتمام دافع لإسدراس الأول، وهذا بالطبع مشترك مع القصص القانونية أيضًا، ولكن يبدو أنه مرتفع هنا لأنه ذروة هذه القصة، وهو التركيز على الحفاظ على بذرة إسرائيل المقدسة من خلال الزواج فقط داخل بيت إسرائيل، وهو الدرس الذي تعلمه الإسرائيليون من القصة من خلال أمر عزرا لهم بإبعاد زوجاتهم الأجنبية والتبرأ من الأطفال المختلطين الذين نشأوا من هذه الزيجات. يركز المرء أيضًا بشكل كبير على علم الأنساب في تحديد حدود إسرائيل ودوائرها الانتخابية.

إذا كان للعائدين نسب تالف بطريقة ما، فلن يتمكنوا من إثبات نسبهم، ولن يكون لهم مكان في إسرائيل بعد الآن. وإذا لم يتمكن الكهنة، الذين يعتقدون أنهم من نسب كهنوتي أو لاوي، من إثبات نسبهم، فقد مُنعوا من الخدمة الكهنوتية أو اللاوية. إذن، مرة أخرى، إنه نص ذو توجه عرقي للغاية من حيث تعزيز تلك الحدود. وتلك الخطوط المحددة داخل إسرائيل وما حولها بدلاً من اختلاط البذور المقدسة مع الآخرين.

سننتقل الآن إلى نص من نوع مختلف تمامًا، حكمة بن سيرا، والذي ربما يكون أطول كتاب ضمن الأبوكريفا وأيضًا، في رأيي، الأكثر أهمية من حيث تأثيره العام على كل من اليهودية المبكرة والإسلام. المسيحية. وكان ابن سيرا حكيماً مقيماً بأورشليم، وكان يتولى إدارة بيت التعليم. لقد دعا التلاميذ ومن المفترض أنه حصل على المال من عائلات التلاميذ، وقام بتدريبهم على معرفة تراثهم الثقافي، ولكن أيضًا على الحكمة الدولية بطريقة، تمكنهم من شق طريقهم بأمان وحكمة ومفيدة عبر العالم في مجموعة واسعة من العالم. الإعدادات والأعمال التجارية، والسياسة، والتجمعات الاجتماعية، والأسرة.

لفهم بن سيرا، من المهم أن نفهم ما كان يحدث خلال عقود من حياته النشطة. كان الإسكندر الأكبر قد وسع السيطرة اليونانية المقدونية على يهودا بحلول عام 331 قبل الميلاد تقريبًا، وأريد أن أقول ذلك، ولكن سيزيد أو يأخذ بضع سنوات. وفي تحركه حول البحر الأبيض المتوسط وصولاً إلى مصر، كان من الواضح أن الأرض التي يمكن أن نشير إليها بفلسطين كانت جزءًا من غزوه.

قام الإسكندر ثم خلفاؤه المباشرون، الذين لم يكونوا أبناء الإسكندر بل جنرالاته، بتقسيم مملكته فيما بينهم ثم استمروا في القتال فيما بينهم من أجل الحصول على قطعة أكبر من العالم. في الغالب، لم يفرضوا طرفًا أو ثقافة أجنبية على يهودا وسكانها، لكن نسبة جيدة من النخبة اليهودية بدأت تلاحظ أنه سيكون من المفيد لهم اكتساب المزيد من سمات الثقافة السائدة وربما حتى محاولة ذلك. لوضع القدس على الخريطة من خلال جعل القدس مدينة يونانية بشكل متزايد. سنتحدث عن هذا أكثر فيما يتعلق بالمكابيين الأول والثاني ولكن ببساطة لنقول، خلال حياة بن سيرا النشطة، كان يراقب النخب، العائلات التي أصبح أطفالها، وشبابها الذين كان يخدمهم، ينجذبون بشكل متزايد ليكونوا مثلهم. الأمم، وتحديدًا أن تجعل نفسها يونانية أكثر فأكثر في الثقافة والمظهر والاسم. هذه هي الفترة التي ترك فيها العديد من اليهود وراءهم نوعًا من أسماءهم الأصلية الهمجية لصالح اسم يوناني، وهي إحدى الطرق الأكثر وضوحًا التي يمكنهم من خلالها تقديم أنفسهم للثقافة السائدة كواحد منهم.

كان سيشهد نمو هذا الاتجاه، وكان هو نفسه حذرًا للغاية بشأن هذا الاتجاه، وفي بعض النقاط، كان يعارض هذا الاتجاه بشدة. لذلك، كما نرى، كان صوته يدعو إلى المحافظة في جو تقديمي متزايد. بن سيرا، بالطبع، قام بالتدريس في يهودا حوالي عام 200 قبل الميلاد، وكتب باللغة العبرية، وفي الواقع، احتفظ بمنهجه الخاص، أو أفضل لحظات منهجه، للأجيال القادمة في الكتابة.

تمت ترجمة الكتاب لاحقًا إلى اليونانية حوالي عام 132 قبل الميلاد على يد حفيده، الذي أخذ حكمة جده معه إلى المجتمع اليهودي في مصر، ربما في الإسكندرية، وهناك جعله متاحًا بأفضل ما يستطيع باللغة اليونانية للمجتمع اليهودي هناك. إنها إلى حد كبير النسخة اليونانية من بن سيرا التي تشكل الأساس للعديد من الترجمات الإنجليزية، على الرغم من أن حوالي ثلثي الكتاب، وربما أكثر بحلول هذه المرحلة، قد تم

استردادها في المخطوطات العبرية .على سبيل المثال، تم العثور على سلسلة من حوالي أربعة أو خمسة فصول في مسعدة، ولفيفة بن سيرا من مسعدة، وتم العثور على أجزاء كبيرة منها في مخزن للمخطوطات البالية في كنيس يهودي في القاهرة.

لذلك، هناك بعض الأساس النصي، بعض الأساس المخطوطي، كما يجب أن أقول، للتفكير في النسخة الأصلية لبن سيرا وحتى فحص ما فعله الحفيد عندما انتقل من العبرية إلى اليونانية .سأقول أن هذا نوعاً ما ،جانباً، لكن الحفيد في مقدمته لبن سيرا يعطينا نافذة مثيرة للاهتمام على الترجمة نفسها لأنه في تلك المقدمة يعتذر بشكل أساسي عن أي مسافة أدخلها في لقاء القارئ مع حكمة جده ، ويقول بشكل أساسي إنه بذل قصارى جهده .لكن نفس التعبير في اليونانية ليس له نفس قوة التعبير الأصلي في العبرية

،لذلك، فهو يعترف بهذه المسافة في الترجمة، ويستمر في القول، حتى كتبنا المقدسة في الترجمة اليونانية والتي نجعلها معاً بشكل عام تحت مصطلح السبعينية، حتى كتبنا المقدسة، الشريعة والأنبياء، والكتابات الأخرى ، ليس لها نفس القوة عند قراءتها باللغة اليونانية كما في اللغة العبرية الأصلية .لذا، فإن الوعي المبكر بأن الترجمة تتغير، مهما بذلت من جهد، فإن الترجمة تغير النص الذي تتم ترجمته .بن سيرا، بالعودة إلى الموضوع الرئيسي، كان بن سيرا نفسه لديه أجندة محاولة الحفاظ على تفاني تلميذه في أسلوب الحياة الملتزم بالتوراة

،نعم، كان هناك تقدم يتعين إحرازه؛ كانت هناك أشياء يمكن تعلمها من العالم الأكبر، ومن العالم الهلنستي ومن الحكمة اليونانية، ومن تيارات الحكمة الأخرى التي سهل الوصول إليها توحيد كل هذه الأراضي تحت إمبراطورية واحدة .لكن خلاصة القول هي أن ذلك لا ينبغي أن يقودنا بعيداً عن الطاعة إلى مراعاة طريقة حياة أسلافنا .لذلك، على سبيل المثال، في هذا السياق الذي يعتقد فيه عدد من النخب أن الطريق إلى الشرف هو طريق الاندماج أكثر فأكثر في العالم اليوناني، يعلم بن سيرا تلاميذه أن الولاء للعهد هو العلامة التي لا غنى عنها للشخص المشرف .

وهكذا نقرأ في بن سيرا الإصحاح 10 من نسله يستحق الكرامة؟ الذين يخافون الرب .من هم أبناء من لا يستحقون الكرامة؟ الذين يخالفون الوصايا .رئيسهم يستحق الكرامة بين أفراد العشيرة، وأما الذين يخافون الرب فيستحقون الكرامة في عينيه

الأغنياء والتميزون والفقراء مجدهم مخافة الرب .الرئيس والقاضي والمتسلط مكرمون، ولكن ليس أحد منهم أعظم من متقي الرب .لذلك، في هذا المقطع، يقول بن سيرا، في النهاية، نعم، يمكنك الحصول على الشرف العلماني من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل

ونحن جميعاً نتطلع إلى أشخاص معينين، أولئك الأثرياء، أولئك الذين وصلوا إلى مناصب بارزة في الحكومة أو في النظام القضائي، لكن القيمة الأساسية، أو يجب أن أقول أساس الشرف، هو إخلاصك للوطن .العهد .لأن هذا هو ما يعطيك قيمة في نظر الله .وتقدير الله يدوم إلى الأبد

وهكذا، فهو يحاول أن يزرع في تلاميذه الالتزام باعتبار شرفهم يستند أولاً وقبل كل شيء إلى توافقهم مع التوراة .وبعد ذلك بما قد يحققونه في هذه الحياة .الآن، بن سيرا، على الرغم من أنه يعتمد كثيراً على سفر الأمثال الكتابي، فمن نواح عديدة، يمكنك قراءة بن سيرا كتعليق لاحق على الأمثال أو كحكمة تطورت كتأمل أو نتيجة للتأمل في أمثال معينة

هناك العديد والعديد من أوجه التشابه .لكن الشيء الوحيد الذي يفعله بن سيرا ولا يفعله سفر الأمثال هو ربط الحكمة بالقانون بشكل واضح .وأقصد صراحة

لذلك، على سبيل المثال، في بن سيرا الفصل 24، يجسد بن سيرا الحكمة ويسمح لها برواية قصتها. وقصتها هي أنني طلبت مكاناً للراحة بين كل هؤلاء، في إشارة إلى جميع أمم الأرض المختلفة. في المنطقة المخصصة لي يجب أن أبني منزلي؟ ثم أعطاني خالق كل شيء أمرًا

الذي خلقتني نصب خيمتي وقال إسكن في يعقوب. دع إسرائيل تأخذ ميراثك. وهكذا تأسست في صهيون

لقد جعل مدينتي الحبيبة مسكني وأثبت سلطاني في أورشليم. ترسخت في شعب ممجد بين الشعب الذي اختاره الرب لميراثه. لذا، في الجزء الافتتاحي من خطاب الحكمة هذا، الذي يروي قصتها الخاصة، تعلن بن سيرا، على الرغم من ميله إلى الاعتماد على الحكمة العالمية، بشكل لا لبس فيه أن موطن الحكمة يقع هنا في القدس.

وهذا هو مركز مسكن الحكمة بأمر الله. وهذا انعكاس لاختيار الله لهذه الأمة من بين الجميع ومن فوق الجميع. وبعد ذلك، في ختام قصة الحكمة هذه، يضيف بن سيرا هذا التعليق الختامي، متحدثًا عن حكمة السيدة، كل هذه الأشياء موجودة في كتاب عهد الله العلي، الشريعة التي أوصانا بها موسى، الميراث. من جماعة يعقوب

لذا، وبطريقة ربما كانت حتى الآن غريبة على تقليد الحكمة في إسرائيل، يربط بن سيرا بوضوح الحكمة، هذه السيدة المتجسدة، بالتوراة، وهذه اللغافة في حوزتنا. لذا، إذا كنت تريد الحكمة، إذا كنت تريد كل بركات الحكمة التي ذكرها سابقًا في هذه القصيدة، فهي هنا. هذا هو مكان البداية

، وهذا أنت تحفر لهم في شريعة موسى وفي أداء الشريعة. وهذا هو الموضوع الذي يدور في كتابه بأكمله. لذلك على سبيل المثال، في وقت مبكر جدًا من الكتاب، يقول بوضوح، إذا كنت تريد أن تجد الحكمة، فاحفظ الوصايا، وسوف يمدك بها الرب بكميات كبيرة

وفي حوالي ثلث الكتاب نجد هذه المقولة: كل الحكمة تتضمن تطبيق القانون. لذلك، بالنسبة لبن سيرا، فإن حياة حفظ التوراة هي نقطة البداية لأي حكمة. وإذا ابتعدت عن حفظ التوراة فقد ابتعدت عن الحكمة

، الآن، هذه رسالة مهمة ومشحونة سياسيًا في عام 200 قبل الميلاد لأنه بعد 25 عامًا، سيقول رئيس الكهنة لن ننظر إلى التوراة باعتبارها دستور البلاد بعد الآن. سنقوم بإعادة تأسيس القدس باستخدام دستور على غرار الدستور الأثيني. لذا، فإن بن سيرا هو الصوت المحافظ تمامًا الذي يقول إنه بمجرد أن تترك التوراة خلفك، فإنك تترك الحكمة وراءك

شيء واحد نجده في بن سيرا قد يفاجئنا إذا كان إطارنا المرجعي الأساسي هو العهد الجديد وبولس على وجه الخصوص، بولس، الذي يعطينا في رسالة رومية الانطباع بأنك لا تستطيع حفظ ناموس. وهذه هي مشكلة القانون. لا يمكن الاحتفاظ بها

لو أمكن الاحتفاظ بها، لكانت الأمور مختلفة. لكن بن سيرا يعطينا صورة مختلفة تمامًا. وهو يعتقد أن القانون ممكن

لذلك، نقرأ، وفي الواقع، حصل على هذا الحق من تثنية 30. لذلك، نقرأ في تثنية 30، بالتأكيد هذه الوصية التي أنا أوصيك بها اليوم ليست صعبة عليك، ولا هي بعيدة جدًا. لقد جعلت الحياة والموت والبركة واللعنة أمامك

والآن اختر الحياة لتحيا أنت ونسلك. ويعكس بن سيرا هذه اللغة. إنها تقريبًا نوع من التعليقات التوضيحية على تثنية 30، عندما كتب أن الله هو الذي خلق البشر في البداية، وتركهم في سلطة اختيارهم الحر. إذا اخترت، يمكنك حفظ الوصايا، والتصرف بأمانة هو أمر من اختيارك.

لقد وضع أمامك النار والماء. يمكنك مد يدك لمن تختار. الحياة والموت أمام البشر.

سيتم منحهم ما يريدون. لذلك، لا يزال لدى بن سيرا قناعة راسخة بأن كل ما جاء في سفر التثنية صحيح القانون ممكن.

إنه في وسعنا أن نحافظ عليه. كما أن ما يعد به المطيعين موثوق به. وفي ابن سيرا أيضًا نجده يستخدم صورًا من تثنية 27 إلى 30، و27 إلى 30، متأملًا العواقب المؤكدة المؤكدة لكل من حفظ التوراة وعدم حفظ التوراة، وهي وعود البركة لفاعلي التوراة.، وعود باللعنة لمن أهمل التوراة.

لذلك نقرأ مرة أخرى في الأصحاح الأول من ابن سيرا أن مخافة الرب تفرح القلب، وتعطي سرورًا وفرحًا وطول حياة. ستكون الأمور جيدة في النهاية بالنسبة لأولئك الذين يخافون الرب. وسيكونون مباركين عند وفاتهم.

ومرة أخرى، في نهاية الكتاب، إذا كنت تخاف الرب، فلن ينقصك شيء. إذا كان لديك، فلا يوجد سبب للبحث عن المساعدة. مخافة الرب مثل بستان البركة، وهي تغطي الإنسان أكثر من أي مجد.

في حين أن بن سيرا سيعترف بأن آدم، بتجاوزه، جعل الحياة صعبة على جميع الناس، إلا أن بن سيرا يعتقد أن الله لا يزال يصنع كل الأشياء للعدل، للخير وللشر، ضمن حدود هذه الحياة، فقط كما وعد سفر التثنية عندما يواجه الأشخاص الطيبون صعوبة، يستطيع بن سيرا فهم ذلك باستخدام الصور التقليدية، على سبيل المثال، اختبار الذهب في الفرن. الذهب يمتحن بالنار، ومن يجده مقبولًا عند الله يمتحن في أتون الذل.

أيها المتقون للرب، توكلوا عليه، ولن يضيع أجركم. القطعة الأخيرة في هذا الجانب من أجندة بن سيرا، وهي ترويجه لحفظ التوراة كوسيلة للتكريم، على الرغم من ما بدأ العديد من النخب يقولونه، هي ترنيمة مدح أهل حسد، أهل ولاء العهد، والتي يحتل كل بن سيرا الفصول 44 إلى 49. في هذه الترنيمة الطويلة، يتدرب بن سيرا بشكل أساسي على التاريخ المقدس لإسرائيل، من آدم إلى أحدث العصور.

إنه في الواقع يُختتم في الإصحاح 50 بترنيمة مدح رئيس الكهنة الأحدث، سمعان الثاني، سمعان العادل والنقطة، أو يجب أن أقول الموضوع، الذي يدور خلال إعادة سرد القصة هو أن أولئك الذين حفظوا شريعة العلي حصلوا على الشرف. وحتى يومنا هذا، ما زلنا نكرم إبراهيم وموسى وهارون وفينحاس لحفظهم الدؤوب للوصايا وغيرتهم لشريعة الرب.

لكننا لا نزال ندين حتى يومنا هذا ذكرى ملوك إسرائيل ويهوذا، على سبيل المثال، الذين باعوا مجدهم والذين تخلوا عن مجدهم لأنهم اتبعوا آلهة أخرى، والذين تركوا وصايا التوراة وراءهم، مما أدى في النهاية إلى كارثة على الشعب. أمة. الآن، من الواضح أن بن سيرا، فصوله الـ 51 من المواد، تغطي الكثير من المواضيع المهمة الأخرى أيضًا. وكما قلت، هذه موضوعات تتعلق بالحياة المنزلية، والحياة الاجتماعية، والحياة السياسية، والمشاريع الاقتصادية، وكل شيء يحتاج الشاب إلى معرفته بشكل أساسي ليشق طريقه بحكمة. وونفع في الحياة.

لذلك، فهو يولي اهتمامًا كبيرًا لرعاية واحترام الوالدين، خاصة مع تقدمهم في السن، من أجل تربية أطفالهم بعناية، من أجل الاستثمار العميق في التعليم والتنشئة وأيضًا الانضباط ومراقبة الأطفال، سواء كانوا أولادًا أو بنات. الآن، سأقول فقط جانبًا، إن ما يقوله عن النساء هو ما يجعل بن سيرا في ورطة كبيرة. وهو يعكس إلى

حد كبير نوع الصورة النمطية الثقافية للمرأة وكذلك المخاوف الثقافية بشأن المرأة، وهو يحث الرجال على توخي الحذر الشديد، سواء فيما يتعلق بزوجاتهم أو بشأن بناتهم على وجه الخصوص

في ذلك المجتمع، كانت الابنة التي تكون عرضة جنسيًا لتحرشات رجل آخر تجلب العار لبيت الأب وتجعل من الصعب جدًا على الأب العثور على زوج مناسب لابنته. لذا، للخروج من هذا السياق، يبالغ بن سيرا في تقدير الابنة العنيدة وكيف أنها تمثل عائقًا في الأسرة. لا يسعنا إلا أن نأمل أن يكونوا مبالغين عن عمد

كما يعلم بن سيرا أهمية إكرام المحسنين والحرص على اختيار الأصدقاء والمحسنين والمستفيدين. وربما يمثل هذا في الواقع تغييرًا في الثقافة منذ زمن سفر الأمثال لأن هناك انعكاسًا أكبر بكثير لنوع من الترتيبات اليونانية الرومانية للصدقة والرعاية والروح السائدة في بن سيرا مما وجدته على الأقل في كتاب الأمثال. حتى أنه يتحدث عن الآداب المناسبة في الوظائف الاجتماعية

، على سبيل المثال، عندما تذهب إلى ندوة، وهو أيضًا تطور جديد، حسنًا قد لا يكون هذا صحيحًا تمامًا ولكن الندوة معروفة جيدًا كحدث اجتماعي يوناني، وهو نوع من حفلة شرب النبيذ مع ما يكفي من الطعام للمساعدة استيعاب الأشياء. وينصح بن سيرا الشباب أن يتأكدوا من أن أول ما يفكرون فيه من البداية إلى النهاية هو ترك انطباع جيد. لا يتعلق الأمر باللقمة اللذيذة التي توضع أمامك، ولا يتعلق بالنبيذ أو ما لديك، ولكن احرس نفسك، وكن معتدلًا في كل شيء حتى تبدو شخصًا مهذبًا ومحترمًا وذو تربية جيدة

إنه في الواقع يقضي أيضًا قدرًا لا بأس به من الوقت في تحذير تلاميذه فيما يتعلق بالاختلاط بالاعضاء والأقوياء. فمن ناحية، هذا هو الطريق إلى التقدم الاجتماعي. وهذا هو الطريق إلى التقدم الاقتصادي والسياسي. ومن ناحية أخرى، كما يقول بن سيرا، فإن الأمر يشبه أيضًا المشي على الحد المستقيم للسيف

إذا تعثرت، فسوف تقطع نفسك إلى نصفين. ويحث على العدالة في المسائل الاقتصادية ومعاملة الموظفين. إنه يعزز قيمة البقاء مستقلًا ماليًا بدلًا من جعل المرء خاضعًا للدائنين من نوع أو آخر

في بن سيرا، نجد التزامًا لا يترزع بأسلوب الحياة اليهودي، من ناحية، مع الانفتاح على الحكمة التي يمكن تعلمها من الأمم الأخرى، والتي، بالطبع، جزء من تراث الأمثال والسفر. تقليد الحكمة اليهودي، تقليد الحكمة الدولي المتخذ على نطاق واسع. فمن ناحية، فهو يستمد بشكل مكثف من سفر الأمثال ومن نصوص أخرى، مثل سفر التثنية، من التراث الكتابي لإسرائيل. ومن ناحية أخرى، يتحدث عن حاجة كاتب مثله وحكيم مثله، إلى السفر في جميع أنحاء البلاد الأجنبية حتى يتمكن الكاتب من اختبار ما هو خير وما هو شر بين جميع الشعوب، ويجمع ما هو ثمين من الحكمة. من الأمم الأخرى لدمجها في تعاليمه الخاصة

ومن الواضح أن بن سيرا نفسه أدخل قدرًا كبيرًا من الحكمة الأجنبية، وحكمة الفطرة السليمة الأجنبية، في تعاليمه الخاصة. على سبيل المثال، إذا قمت بوضع تعاليمه حول الصداقة جنبًا إلى جنب مع مراثيات الحكيم اليوناني ثيوجنيس في القرن السادس، فستجد قدرًا كبيرًا من التداخل. وبطبيعة الحال، فإن كتابات ثيوجنيس قبل أربعة قرون ربما كانت تعتمد على قدر كبير من الاعتماد

لذلك، تعلم بن سيرا بطريقة أو بأخرى هذه المادة حول كيفية أن تكون صديقًا موثوقًا به، ولكن أيضًا حذرًا، وحذرًا وحكيًا من الحكمة اليونانية. وإذا قارنت كلمات بن سيرا التحذيرية عند التعامل مع الاعضاء والأقوياء فستجد مرة، Phoebus، سواء الوعد بالتقدم ولكن أيضًا الدمار، مع النص المصري المعروف باسم تعليمات أخرى عددًا كبيرًا من أوجه التشابه و احتمال أن الحكيم الرحالة بن سيرا استقى من النص المصري في هذا الصدد. لكن بالنسبة لبن سيرا، فإن الحكمة، و حياة الكاتب، و حياة الحكيم، و حياة الأكاديمي، ليست مجرد مسألة تتعلق بالعقل

إنها أيضًا مسألة الروح. كما أنها متجذرة في علاقة المرء مع الله. فنجدته يقول أو يوجه تلاميذه صراحة إلى النظر إلى الصلاة كمصدر أساسي للحكمة إلى جانب الدراسة والحوار مع الحكماء

لذلك، على سبيل المثال، يكتب في الفصل 39 أن الكتبة يلتزمون بأن يستيقظوا مبكرًا لطلب الرب الذي خلقهم والصلاة إلى العلي. سيفتحون أفواههم بالصلاة ويطلبون المغفرة عن خطاياهم. إذا شاء الرب العظيم فسوف يمثلون بروح الفهم

، سوف يسكبون كلمات الحكمة، ويشكرون الرب في الصلاة. سيبقى تفكيرهم ومعرفتهم في المسار الصحيح وسيأملون في أسرار الله. وقد كتب قبل قليل، وفوق كل شيء آخر، صلوا إلى العلي حتى يجعل طريقكم مستقيمًا في الحق

لذا، فإن الحكمة ليست مجرد نتيجة للدراسة، بل هي نتيجة عمق علاقة الإنسان مع الله وما سيكشفه الله للشخص. كما يفسح بن سيرنا مكانًا للعمل الطقوسي والطقوسي في تعليماته. إنه داعم جدًا للهيكل وما يحدث في الهيكل، ويحث ويمثل بطرق عديدة العلاقة بين كونك حكيماً وكونك شخصاً يشارك بكل إخلاص في الحياة الليتورجية في الهيكل

أحد النصوص المعبرة في هذا الصدد يأتي من بن سيرنا الفصل 7، حيث يأخذ سطورًا من شيماء، تثنية 6، وهو نوع من هذا النص الأساسي لإسرائيل. الرب إلهنا، رب واحد، وسوف تحب الرب من كل قلبك، ونفسك وعقلك، وقوتك، وما إلى ذلك. ويمزج ذلك مع التعليمات المتعلقة بالهيكل وموظفيه

لذلك نقرأ: اتق الرب بكل نفسك وأكرم كهنته. أحب بكل قوتك الذي خلقك، ولا تهمل وزراءه. اتقوا الرب وأكرموا الكاهن

أعط الكاهن نصيبه كما أمرتك. في هذا المقطع، لدينا بشكل أساسي تلاوة لسطر من الشما، يتبعها إدخال نوع من النظر ذي الصلة باحترام المعبد وموظفيه. لذلك نسج وثيق جدا من الاثنين

كما نحصل من بن سيرنا على صورة جميلة عن حيوية وروعة الطقوس التي كانت تحدث في المعبد. يقدم بن سيرنا رواية مباشرة من شخص لم يكن هذا عرضًا فارغًا بالنسبة له؛ لم تكن هذه طقوسًا فارغة، بل كانت تجربة دينية عميقة، ولقاء قوي مع الله الحي. في الإصحاح 50، يتذكر بن سيرنا ذبيحة الهيكل

العلماء ليسوا متأكدين ما إذا كان هذا مجرد التقدمة اليومية أو ربما حتى يوم الكفارة تحت قيادة سمعان الثاني، سمعان العادل، رئيس الكهنة الشهير. لذلك، يكتب، عندما لبس سمعان ثوب المجد وليس البهاء الكامل عندما صعد إلى المذبح المقدس، جلب المجد إلى أروقة الهيكل. وكان جميع بني هرون في مجدهم وكانوا يحملون بأيديهم مقدمة الرب أمام كل جماعة إسرائيل

ولما انتهى من خدمته على المذبح، سكب سكبيا على قاعدة المذبح، رائحة سرور للعلي ملك الكل. فهتف بنو هارون، وأنزل جميع الشعب وجوههم إلى الأرض وسجدوا ليسجدوا لربهم القدير الإله العلي. وكان المغنون برفقة القيثارات، يغنون بأصواتهم

لقد صنعوا لحنًا جميلًا بصوت كامل الجسم. وصلّى شعب الرب العلي أمام الرحمن حتى تم أمر خدمة الرب. فنزل سمعان ورفع يديه على كل جماعة بني إسرائيل ليبارك الرب من شفّتيه ويمجد اسمه

وسجدوا للسجود ثانية لينالوا البركة من العلي. هذا من الفصل 51 من بن سيرنا. ولدينا إحساس هنا بأن أولئك الذين يشاركون في عبادة الهيكل شاركوا، على الأقل كما فهمها بن سيرنا، من القلب وبكل جسدهم وكل عقولهم

فمن ناحية، يمكن لبن سيرا أن يقول إن الأفعال الأخلاقية لها أهمية طقسية. وهذا شيء كان هو نفسه قد تعلمه من المزامير والأنبياء. لذلك كان يكتب في بن سيرا الإصحاح 35: من يحفظ الشريعة يقدم تقدمات كثيرة.

ومن يطيع الوصايا يضحى بالسلامة. ومن يرد الإحسان يقدم أطيب الزهور. ومن عمل صدقة فإنه يضحى حمداً.

لكن في الوقت نفسه، يمكنني أن أقول إن مثل هذه العبارات التي تضيف أهمية شعائرية، والتي تضيف أهمية على الأفعال الأخلاقية في نظر الله، نفس الأهمية التي قد تكون للأفعال الشعائرية، لا تقلل بأي حال من الأحوال من أهمية الأفعال الشعائرية. ليس هناك نقص في قيمة العبادة القربانية لبن سيرا. نفهم إذن من بن سيرا أن التقوى خلال هذه الفترة كانت تتضمن حياة تتمحور حول التوراة، وخير الجار، وحقوق وممارسات العلاقة الحميمة مع الله.

وكانت هذه كلها جزءاً من الكل. ما يمكن فصله عن تقاليد الإصلاح التالية كقوانين مدنية وأخلاقية وطقوسية كان جميعاً جزءاً من كل واحد بالنسبة لبن سيرا. لا يمكن إهمال جانب واحد، ولا يمكن تعويض أوجه القصور في مجال واحد، مجال مزعوم، عن طريق القيام بأعمال في مجال آخر.

لقد كانت التوراة واحدة وكان يجب أن يعيشها أولئك الذين يطلبون الكرامة أمام الرب. أنتقل الآن إلى كتابين المكابيين الأول والثاني، وهما في الأساس الكتب التاريخية التي يمكن العثور عليها في الأبوكريفا. وكما ذكرت في محاضرة سابقة، فإن هذه الكتب مجتمعة تحكي قصة أورشليم ويهودا بين عامي 175 و141 قبل الميلاد تقريباً، وهي فترة مضطربة حقاً في قصة ما بين العهدين.

هذين الكتابين، المكابيين الأول والثاني، لهما أصول مختلفة وزوايا مختلفة قليلاً في هذه القصة. إن سفر المكابيين الثاني هو في الواقع مختصر لتاريخ أطول من تلك الفترة مكون من خمسة مجلدات كتبه رجل يدعى جيسون القيرواني. نحن نعرف هذا لأن الرجل الذي صنع الاختصار يذكر مصدره بوضوح ويتحدث إلى حد ما عن العملية التي قام بها لأخذ هذه اللغائف الخمسة ودمجها في واحدة.

لقد كان مكتوباً باللغة اليونانية تماماً مثلما كتب الأصل باللغة اليونانية، على الرغم من أن هذا لا يخبرنا حقاً بمكان حدوث الاختصار. ربما نشأت من القدس أو يهودا، حيث كان العديد من سكانها على دراية باللغة اليونانية في هذه المرحلة. يمكن أن يقع تاريخ المكابيين الثاني في أي مكان بين 160 قبل الميلاد، وهو العام الذي يلي انتهاء القصة في ذلك الكتاب، إلى 63 قبل الميلاد.

وبطبيعة الحال، فإن الجزء الأقدم من ذلك التاريخ أو ذلك النطاق غير مرجح. ربما يكون جيسون القيرواني قد كتب تاريخه بالقرب من المكان الذي تنتهي فيه القصة، ولكن من المحتمل أن الملخص جاء في وقت لاحق. إذا كانت الرسائل التي تسبق المكابيين الثاني رسائل حقيقية، فقد يكون لدينا شعور بأن الاختصار قد كتب في وقت ما قبل عام 124 قبل الميلاد لأن إحدى هذه الرسائل ترسل هذه القصة، أو ترسل هذا الاختصار، أو تقدم نفسها على أنها ترسل هذا الاختصار إلى يهود الشتات. لتعزيز الاحتفال بعيد الحانوكا، عيد التكريس، على نطاق أوسع لجعل المجتمع اليهودي الأكبر يحتفل بهذا العيد كوسيلة للاعتراف بما فعله الله مؤخراً لشعب الله وربما حتى لإضفاء الشرعية على السلالة التي حدث من خلالها ذلك.

ومع ذلك، لم يهتم المكابيون الثاني بشكل خاص بإضفاء الشرعية على السلالة التي انبثقت عن ثورة المكابيين سلالة الحشمونائيم. إنه ليس بأي حال من الأحوال مناهضاً للحشمونائيم، لكنه ليس مؤيداً للحشمونائيم بشكل صريح، على عكس مؤلف كتاب المكابيين الأول. المكابيين الأول هو تاريخ الأسرة الحاكمة

إنها تحكي بشكل أساسي قصة كيف أن عائلة غامضة نسبيًا من الكهنة، متاثياس وأبنائه الخمسة، يهوذا، والعازار ويوحنا ويوناثان وسمعان، توصلوا إلى تأسيس سلالة حكمت كرؤساء كهنة وفي النهاية ملوك من دعنا نقول، 141 قبل الميلاد إلى 63 قبل الميلاد عندما تدخل روما. وبينما من شأنه أن يعيد لقب الكهنوت الأعظم إلى الحشمونائيم، فإنه لن يعيد لقب الملك إلى هذا الحشمونائيم، بل يضع الحكومة العلمانية في أيدي أخرى. المكابيين الأول، مرة أخرى، تنتهي القصة في عام 141 قبل الميلاد، لذلك من الممكن أن تكون مكتوبة في أي وقت بعد ذلك.

من المحتمل أنها كانت مكتوبة قبل عام 63 قبل الميلاد لأن روما جعلت من نفسها عدوًا بعض الشيء في تلك المرحلة عندما تدخلت بما يتجاوز ما كان يأمل أي زعيم يهودي أن تفعله لتسوية النزاع، وهو ما سنأتي إليه لاحقًا. ولكن من المرجح أن يكون كتاب المكابيين الأول قد كتب بعد نهاية عهد يوحنا هيركانوس. لذلك في وقت ما من 104 قبل الميلاد وما بعده.

لقد كان الوقت الذي كان فيه دعم السلالة أكثر أهمية بكثير مما كان عليه عندما كان يقودها ابن آخر بطل عظيم في ثورة المكابيين. القصة التي يرويها هذان الكتابان، وهما يرويان القصة بشكل مختلف، وأنا أتردد إلى حد ما في مزج القصص معًا، لكن يتعين على المؤرخين القيام بذلك. هذه هي في الأساس مصادرنا الوحيدة لهذه الفترة.

يوسيفوس نفسه يعتمد بشكل كبير على المكابيين الأول. القصة التي يروونها لها أهمية كبيرة لفهم هذه الفترة. الأحداث في يهودا بين 175 و 141 قبل الميلاد.

الكتابان لا يتداخلان تمامًا. يقدم لنا سفر المكابيين الثاني المزيد من مقدمة الثورة المكابية. يبدأ الأمر في عام قبل الميلاد 175.

المكابيين الأول مهتم أكثر بحوالي 168 قبل الميلاد. لم يكن مهتمًا بما أدى إلى الثورة بقدر اهتمامه برواية الثورة وعواقبها. على العكس من ذلك، تم الانتهاء من المكابيين الثاني في عام 161 قبل الميلاد بقصته.

لكن المكابيين الأول يريد أن يروي القصة بأكملها، وليس فقط قصة يهوذا، البطل العسكري، واستعادته الناجحة للهيكل وهزيمة القائد اليوناني السوري العظيم نيكانور. يريد المكابيون الأول أن يروي القصة الكاملة لكيفية مساهمة كل من إخوته السابقين على قيد الحياة في رفاهية أورشليم ويهودا وتعزيز قضية الأمة إلى درجة أن الشعب كله أكد على أن سمعان، الأخ الأخير الذي بقي على قيد الحياة، وأبنائه هم الحكام الشرعيين للشعب في ضوء كل الخير الذي جلبوه إلى اليهودية. والآن، يأخذنا شكل القصة إلى صراعات متعددة الطبقات.

أولاً، هناك الصراع بين سلالتين عظيمتين كانتا خلفاء الإسكندر الأكبر. وسلالة السلوقيين الذين حكم ملوكهم سوريا وبابل، وسلالة البطالمة الذين حكموا مصر. وكانت أرض فلسطين الواقعة بينهما أرضًا متنازعًا عليها.

فمن ناحية، اتفق جنرالات الإسكندر معًا، أثناء قيامهم بتقسيم إمبراطوريته، على أن يحكم سلوقس الأول فلسطين. ولم يوافق بطليموس، فاحتفظ بفلسطين، واحتفظ خلفاؤه بفلسطين. هناك هذا الصراع وراء القصة.

ثم هناك أيضًا الصراع داخل القدس الذي أشرت إليه بالفعل عندما تحدثنا عن بن سيرا، وهو الصراع بين اليهود المحافظين الذين أرادوا أن يظلوا ليس فقط ملتزمين بالتوراة ولكنهم أرادوا أن تستمر الأمة ككل في حكمها. شريعة موسى، مقابل اليهود التقدميين الذين اعتقدوا أن مصالح الأمة سوف تتحقق من خلال

الاستيعاب إلى حد ما .حتى أنهم اختلفوا فيما بينهم حول إلى أي مدى .ومن ثم، كانت هناك أيضًا صراعات بين اليهود التقدميين

إلى أي مدى يتعين علينا أن نذهب لتأمين المصالح الفضلى للدول حقًا؟ لقد ذكرت بالفعل أنه في أعقاب وفاة الإسكندر، قام جنرالاته بتقسيم مملكته .وظلت فلسطين تحت الحكم البطلمي، حكم ملوك مصر اليونانيين حتى عام 198 قبل الميلاد، عندما تمكن أنطيوخس الثالث أخيرًا من هزيمة جيوش بطليموس وكسب فلسطين لأن بطليموس تخلى عن كسب فلسطين لمملكته .أكد أنطيوخس الثالث على حقوق اليهود في الاستمرار في العيش وفقًا لقانونهم الخاص

لذلك، لم يكن هناك هذا الدافع لتغيير طريقة حياتهم فجأة من الأعلى .ولكن ما نجده في هذا الوقت هو الصراع داخل القدس، داخل عائلات القدس القوية .عشيرة الأونيانيين التي تحمل اسم أونيا

كانت هذه عائلة كهنوتية عليا .وعشيرة الطوبايا على اسم جدهم طوبيا الذي يعرف أحيانًا بطوبيا العموني المعروف في الكتاب .عائلة من الغرباء عن السلطة الكهنوتية في القدس، والحكم الكهنوتي في القدس، لكنها عائلة كانت لديها طموحات كبيرة في أن تصبح سماسرة السلطة في الشعب اليهودي

ولكي نكون صادقين، فهم أكثر ذكاءً سياسيًا من العائلة الأخرى .لذلك، مع افتتاح المكابيين الثاني، لدينا قصة يلعب فيها طوبيا، اسمه سمعان، دورًا ضد أونيا اسمه أونيا الثالث، الذي كان رئيس الكهنة .يسعى سيمون إلى التقرب من الملك السلوقي، في هذه الحالة ، سلوقس الرابع، بالقول إن هناك أموالًا في المعبد ليست مقدسة

،وأنت، أيها الملك، يمكنك المطالبة بهم .كان سلوقس الرابع سعيدًا جدًا بالمال أينما ظهر لأن عائلته سلالته، اضطرت إلى دفع الجزية لروما بعد الهزيمة النكراء التي منيت بها عام 188 قبل الميلاد .لذلك أرسل سلوقس الرابع هليودوروس، الذي ربما كان وزير ماليته، إلى المعبد ليدخل ويفحص الأموال ويأخذ أي أموال مناسبة له للاستيلاء عليها

نتيجة هذه الحلقة هي أن شيئًا معجزة لهليودوروس يحدث لهليودوروس أثناء محاولته تنفيذ مهمته .وفقا لمؤلف المكابيين الثاني، ضربه الملائكة على ظهور الخيل حتى لا يتمكن من التعدي على قدسية الهيكل المهم أنه عاد خالي الوفاض وربما كان متورطًا في المؤامرة ثم قتل سلوقس الرابع، مما مهد الطريق أمام أنطيوخس الرابع، شقيق سلوقس، للعودة إلى العرش

والآن، يبدو أن أونيا الثالث كان رئيس كهنة محافظًا، مثل والده سمعان الثاني، رئيس الكهنة الذي امتدحه بن سيرا كثيرًا .كان لأونيا أخ اسمه يشوع، لكنه غير اسمه إلى جيسون في وقت ما .وهذا يخبرك إلى حد كبير بكل ما تحتاج لمعرفته حول شقيق أونيا

لقد كان تقدميًا .أراد إصلاح القدس في اتجاه مدينة يونانية بمؤسسات يونانية، بما في ذلك صالة للألعاب الرياضية اليونانية، حيث يمكن تعليم شباب المدينة على النفقة العامة في الثقافة اليونانية، واللغة اليونانية وكل تلك الفنون والمهارات التي من شأنها أن تجعلهم لاعبين .في العالم الدولي .والآن، يبدو أن جيسون كان مهتمًا بالإصلاح غير الديني في أورشليم

كان جيسون قادرًا على جمع الكثير من الدعم من نخب القدس، بما يكفي، وليس هناك طريقة أخرى للتعبير عن ذلك، لشراء الكهنوت الأعظم بعيدًا عن أخيه .ذهب إلى أنطيوخس الرابع مع اقتراحه وعاد رئيس الكهنة الجديد .واضطر شقيقه إلى الفرار إلى المنفى

لذا، أتخيل أن عيد الفصح حول طاولة العائلة كان متوترًا إلى حد ما. ومضى جيسون قدمًا في إصلاحاته وأنشأ صالة للألعاب الرياضية، كما قلت، أداة لنقل التعليم اليوناني والثقافة اليونانية، بما في ذلك ألعاب القوى اليونانية وما لديك، إلى الجيل القادم. وأعاد تأسيس القدس على أساس الدستور اليوناني، ووضع قائمة جديدة بأعضاء مجلس الشيوخ الذين سيشاركون بعد ذلك كمجلس للمدينة اليونانية الجديدة في القدس ماذا لديك؟

ومع ذلك، لم يدم طويلًا. وبعد ثلاث سنوات فقط، دعمت عائلة توبيد مرشحًا خاصًا بهم لدفع هذه الإصلاحات ومنحهم المزيد من اللعب المباشر في سياسة القدس. لذلك نجد كاهنًا آخر اسمه مينيلوس

، وإذا كنت على دراية بقصة طروادة على الإطلاق، فأنت تعلم أن مينيلوس هو أيضًا اسم يوناني للغاية. إذن هنا كاهن تقدمي آخر ربما كان سيغير اسمه لو لم يفعل والداه ذلك من خلال تسميته كمولد. لكن مينيلوس يفعل شيئًا جديدًا

ويشعر في الإصلاح الديني في القدس أيضًا. لقد تجاوز الخطوط التي حتى جيسون لن يتجاوزها. وفي عهد مينيلوس أصبح الهيكل في القدس مكانًا للعبادة لجميع سكانه، وليس فقط سكانه اليهود

لذلك، لدينا رجسة الخراب كما تحدث كاتب سفر المكابيين الأول ودانيال عن هذه الأحداث. نحن لسنا متأكدين تمامًا مما يستلزم ذلك، ولكن المرشح المحتمل هو إقامة مذبح جديد للآلهة الأجنبية حتى يتمكن جميع الأشخاص الذين عاشوا في القدس، والذين كانوا مواطنين متساوين في القدس، من العبادة في مكان عبادتها. حسنًا، هذا مجرد الذهاب بعيدًا جدًا

، لذلك، لدينا اندلاع الثورة في يهودا من جبهتين مختلفتين. من ناحية، يريد جيسون استعادة لقبه. لذلك يحصل جيسون على دعم رجل يدعى هيركانوس، وهو الأخ المنفصل في عائلة طوباويت

إنها حقًا مسلسل تلفزيوني عندما يتعلق الأمر بها. يعود جيسون بجيش لمعارضة مينيلوس بمجرد سماع جيسون إشاعة تفيد بوفاة أنطيوخس الرابع. إنه يريد الاستفادة من فترة خلو العرش هذه لإعادة تأكيد نفسه. ولا شك، للتفاوض مع الحاكم السلوقي التالي للبقاء هناك

لكن في نفس الوقت الشعب يثور. لقد سئموا من هؤلاء الكهنة الكبار الهيلينيين. في نهاية ذلك اليوم، أصبح كل من جيسون ومينيلوس محاصرين في عكا ويحتاجان إلى أن يأتي أنطيوخس الرابع لإنقاذهما، وهو ما يفعله أنطيوخس

ربما يكون ما يلي هو أول حدث موثق جيدًا للاضطهاد الديني في العالم القديم. عندما حرر أنطيوخس مينيلوس، حسنًا، قام أولاً بسرقة أطنان من المال من المعبد لأن على شخص ما أن يدفع ثمن عملية الإنقاذ التي حدثت للتو. وسيكون مينيلوس

لكنه يحظر أيضًا مراعاة التوراة لأنه ربما نصحه أشخاص مثل مينيلوس، وربما مينيلوس نفسه، بأن جوهر هذه الثورة هو تعلق الشعب بأسلوب الحياة المحلي الهمجي القديم. وإذا تمكنا من التخلص من هذا الارتباط، فيمكننا حقًا أن نأخذ القدس ويهودا إلى مستقبل مجيد. لذلك، لدينا قصص الاستشهاد الوحشي. حيث أظهر اليهود ولاءهم للعهد من خلال رفض الاستسلام لمطلب الإذعان

وهكذا طردت الأمهات من سور أورشليم لأنهن ختنن أبنائهن وعلقن أبنائهن الرضع أيضًا حول أعناقهن. يُحرق كبار السن من الرجال حتى الموت لأنهم قاموا بحماية نسخ من التوراة عندما كان رجال مينيلوس وأنطيوخس يتجولون محاولين تدمير جميع نسخ القانون. ولدينا في المكابيين الثاني قصة مؤثرة جدًا عن

كاهن عجوز يُدعى العازار وسبعة إخوة وأمههم، وجميعهم بدورهم يرفضون تناول لقمة من لحم الخنزير، والتي ربما تم التضحية بها للتو لما هو قائم الآن في المكابيين الثاني. معبد القدس، رفضوا تناول لقمة من لحم الخنزير كعلامة على استسلامهم وتعرضوا للتعذيب حتى الموت بدلاً من ذلك.

بعد ذلك، انطلقت ثورة المكابيين بالفعل. وهكذا، فإن نفس القمع الذي تتعرض له اليهودية في القدس يمتد إلى المناطق النائية، ويمتد إلى القرى المحيطة بالقدس. عندما يصل أحد مسئولى الملك إلى قرية مودين الصغيرة، يقوم بدعوة الشيخ البارز المسمى متاثياس، وهو كاهن هناك، ليكون أول من يدل على الطريق إلى الأمام ويأتي لتقديم ذبيحة على مذبح مؤقت لإله أجنبي.

ومتاثياس يرفض بالطبع. إنه ملتزم بالتوراة، يهودي مخلص. لذلك قرر أحد الانتهازيين في القرية، والذي لم يتم الحفاظ على اسمه، أنه سيتقرب من السادة، ويتقدم ليكون أول من يقدم التضحية.

في عمل سيذكر لاحقاً مؤلف كتاب المكابيين الأول لفينياس، يأخذ ماتاثياس سيفه ويمرهما في وقت واحد عند المذبح. وهكذا بدأ، بكل فخر، ما أصبح يُعرف بثورة المكابيين. يجمع لنفسه في الصحراء كل من هو مخلص للقانون ولديه أي شيء مصنوع من الخشب أو المعدن ليقاتل به.

وهم يبدأون، في الواقع، بمهاجمة اليهود المرتدين، أولئك الذين يستسلمون، والذين لا يختنون أطفالهم. هو ورجاله يختنون الأولاد بالقوة، وماذا لديكم. ومن خلال القضاء على الحاميات اليونانية السورية ذات العدد الضعيف من الموظفين في جميع أنحاء الريف.

ومع كل غارة ناجحة، تزايد أعدادهم. ويواصل أنطيوخوس إرسال جيوش صغيرة جدًا بحيث لا يمكنها القيام بهذه المهمة. وهكذا، على الرغم من أنهم يواجهون دائمًا أعدادًا أكبر، فإن متاثياس ثم أبنائه، بسبب وفاة متاثياس مبكرًا في هذه الحرب، يواصلون الاستمتاع بالنصر تلو الآخر على الجيوش اليونانية السورية.

حتى النهاية، استعادوا المعبد وأصبحوا قادرين على تطهيره مما وضعه مينيلوس هناك. واستعادة الإيقاع الصحيح للدبائح حسب القانون. يستمر العمل العسكري خلال حياة يهوذا وفي مسيرة أخيه يونانان، وأخيه الأصغر يونانان.

،ولكن حوالي 160 أو نحو ذلك، تبدأ الأمور في التغير. ويونانان وشقيقه، آخر أخ على قيد الحياة، سمعان قادران على فعل المزيد من خلال المفاوضات أكثر مما يحتاجون إلى القيام به من خلال الحرب ضد الجيوش السلوقية. لأن السلوقيين أنفسهم وقعوا في زمن الصراع بين المطالبين المتنافسين على العرش.

وهكذا، يحاول كل من هؤلاء المطالبين المتنافسين جعل يهوذا حليفًا في القتال. لذا، فإن جوناثان قادر على لعب دور أحدهما الآخر حتى يفوز أخيرًا بلقب رئيس الكهنة والحق في قدر ما من الإدارة الداخلية. يفوز الأخ، الأخير الذي بقي على قيد الحياة بالحق في إزالة الحامية الأخيرة للجنود والمرتزة اليونانيين السوريين من عكا القلعة في القدس.

وبهذا حصل الاستقلال السياسي على منطقة يهوذا للمرة الأولى منذ 400 عام. وكما يقول كاتب المكابيين الأول، فإن نير الأمم قد زال لبعض الوقت على الأقل. في جلستنا القادمة، سننظر إلى التوجهات الخاصة لكل من المكابيين الثاني والمكابيين الأول.

لقد نظرنا نوعًا ما إلى القصة التي يرويها الاثنان معًا. لكن كل منهما يروي قصة أو جزءًا من القصة، يجب أن أقول، بطريقة معينة، لأن المؤلفين لديهما أجندات وأسباب مختلفة إلى حد ما للكتابة. وسوف ننظر في ذلك ونواصل مسيرتنا إلى الأبوكريفا في المحاضرة القادمة.

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة الثانية، نظرة فاحصة: إسداس الأول، بن سير، المكابيين الأول والثاني.